

بالقرآن نحيا ٨١: خطورة أن تفعل الطاعة وأنت كاره لها!

إياد قنبيبي

جدد حياة القلب بالقرآن. كي تطمئن روحوا بالايامن. واتلوه بالاناء واستمطر به فايضة الرضا وسحائب الغفران. السلام عليكم ورحمة الله لا يكفي ان تطيع الله، بل لا بد ان تطيعه وانت محب لهذه الطاعة. هذا معنى مهم يغيب عن اذهاننا حتى تكون - [00:00:00](#) طاعة مقبولة عند الله لابد ان نقدمها ونحن محبون لها لا يكفي ان تؤدي الزكاة بل لابد ان تؤديها وانت سعيد بانك قمت بهذه الطاعة. لا يكفي ان تلبس الحجاب الصحيح والجلباب بل - [00:00:40](#) لابد ان تلبسيه وانت محبة له. كثيرا ما نتصرف بطريقة تشي باننا لا نحب الطاعة التي نقدمها. فتأتي هذه طاعة معكرة اذكر ان رجلا سأني فقال لي اعطيت دهينا مبلغا من المال ليدهن بيتي الجديد لكن الدهين نصب علي وهرب. هل يمكن ان احسب - [00:00:55](#) المبلغ الذي اخذه من الزكاة الله المستعان. ما بهذه النفسية يكون اداء الزكاة اخواني؟ الفتاة المسلمة عندما تريد ان تلبس الحجاب وهي هي تعلم شروطه الشرعية لكن للاسف قل ان تجد من تلتزم بهذه الشروط - [00:01:17](#) ان يكون فضفاضا سميكا غير مزين ولا مزركش هل هذا التفلت من الحجاب الشرعي بشتى السبل يدل على محبتك لهذه الطاعة؟ الذي يصلي الفريضة في اخر وقتها وينقرها كأنه يؤدي تمارين سويدية. هل هو محب للصلاة - [00:01:33](#) اخواني واخواتي الموضوع خطير فهو متعلق بقبول الطاعة او رفضها. ما الدليل على ذلك قال الله تعالى وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله. هذه غير موجودة والحمد لله. لكن اسمع ماذا - [00:01:51](#) بعدها اسمع الموانع الاخرى من قبول العمل. قال تعالى ولا يأتون الصلاة الا وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون. يؤديون الصلاة بكسل ودون محبة لها. وينفقون الزكاة كارهين اداءها. اذا فكراهية - [00:02:11](#) تمنع قبولها لاحظ ليس كلامنا عن استئثار المشقة التي ترافق الطاعة. فالنائم مثلا يستثقل القيام عند الفجر. وهذا لا ينتقص من ايمانه لكنه ان قام وتوضأ وبدأ يصلي احب صلواته وسره انه اطاع ربه - [00:02:31](#) شتان بينه وبين من يصلي كسلا. لا يذكر الله في صلواته الا قليلا. واذا انتهى منها كأنه القى حملا ظهره المحجبة حجابا صحيحا تحزن ان علق بعض الغافلين عليها لكنها تحب الحجاب في ذاته - [00:02:50](#) وتفرح بانها امتثلت امر ربها وتستشعر حكمة الله في انه شرعه لها شتان بينها وبين من تنفر من الحجاب الصحيح حتى لو لم يعلق عليه احد ففتفتن في التملص منه. اذا اخواني واخواتي فلنسأل - [00:03:09](#) انفسنا كلما قدمنا طاعة لله عز وجل. هل نحن محبون لهذه الطاعة؟ انشراح صدورنا وقيامنا بامر الله على لوجه سيجيب عنا وان كان الجواب غير ذلك فسنعرض في حلقات اخرى للعلاج الذي يحب اليها الطاعة باذن الله - [00:03:26](#) وتذكر ان مما يمنع قبول اعمال اناس انهم لا يأتون الصلاة الا وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون نسأل الله ان يصلح قلوبنا ويتقبل اعمالنا والسلام عليكم ورحمة الله - [00:03:45](#)